

تاج العروس من جواهر القاموس

لها فَأُورَةُ ذَفْرَاءُ كُلِّ عَشِيَّةٍ ... كما فَتَقَّ الكَافُورَ بِالمِسْكِ
فَاتِقُهُ° واستَذْفَرَ بِالْأَمْرِ : اشتدَّ عَزْمُهُ عَلَيْهِ وصلَّابَ له . قال عَدِيُّ بن
الرَّقَاعِ :

واستَذْفَرُوا بنَوَى حَذَّاءٍ تَقْذِفُهُمْ ... إلى أَقاصِي نَوَاهِمُ سَاعَةٍ
انْطَلَقُوا واستَذْفَرَتِ المَرْأَةُ : استثْفَرَتْ . وذَفِرَ الذَّبِيْتُ كَفَرِحَ :
كَثُرَ عن أَبِي حنيفة . وأنشد :

" في وَرْسٍ من الذَّبِيْلِ قَدِ ذَفِرَ وقال أبو حنيفة : قال أعرابيُّ : كانت
امرأةٌ من مَوَالِي ثَقِيفٍ تَزُوِّجَتُ في غامِدٍ في بني كَثِيرٍ فكانت تَصْبُغُ ثِيَابَ
أولادِها أبدأً صَفْرَاءَ فسُمُّوا بِبَنِي ذَفْرَاءٍ يُريدون بذلك صُفْرَةَ نَوْرِ
الذَّفْرَاءِ فهم إلى اليوم يُعْرَفُونَ بِبَنِي ذَفْرَاءِ .
ذ ك ر .

الذِّكْرُ بالكُسْرِ : الحِفْظُ للشَّيْءِ يَذْكُرُهُ كالتَّذْكَارِ بالفَتْحِ وهذه عن
الصَّغَانِيِّ وهو تَفْعَعَالٌ من الذِّكْرِ والذِّكْرُ : الشَّيْءُ يَجْرِي على اللِّسَانِ
ومنهم قولهم : ذَكَرَتْ لِفُلانٍ حَدِيثَ كَذَا وكَذَا أَي قُلَّتْهُ له وليس من الذِّكْرِ بعد
الذِّسِيانِ وبه فُسِّرَ حَدِيثُ عُمَرَ B : " ما حَلَفْتُ بها ذَاكِراً ولا آثِراً " أَي
ما تَكَلَّمْتُ بها حَالِفاً . ذَكَرَهُ يَذْكُرُهُ ذِكْراً وذُكْراً الأَخيرةُ عن سِيْبَوَيْه
 . وقوله تعالى : " واذْكَرُوا ما فِيهِ " قال أبو إسحاق : معناه ادْرُسُوا ما فِيهِ .
وقال الراغب في المُفْرَداتِ وتَبَيَّعَهُ المُصَنِّفُ في البِصَائِرِ : الذِّكْرُ تارةٌ يُرادُ
به هَيْئَةٌ لِلذَّفْسِ بها يُمَكِّنُ الإِنْسانُ أَنْ يَحْفَظَ ما يَقْتَنِيهِ من المَعْرِفةِ
وهو كالحِفْظِ إلاَّ أَنْ الحِفْظُ يُقالُ اعْتِباراً بإِحْرازِهِ والذِّكْرُ يُقالُ اعْتِباراً
بِاسْتِحْضارِهِ وتارةً يُقالُ لِحُضُورِ الشَّيْءِ القَلْبِ أو القَوْلِ . ولهذا قيل :
الذِّكْرُ ذِكْرانٍ : ذَكَرَ بالقَلْبِ وذَكَرَ باللسانِ . وأوردَ ابنُ غازِي المَسِيلِيَّ في
تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تعالى : " اذْكَرُوا □ ذِراً كَثِيراً " الذِّكْرُ : نَقِيضُهُ
الذِّسِيانُ لقَوْلِهِ تعالى : " وما أَنْزَلْنَاهُ إلاَّ الشَّيْطانُ أَنْ اذْكَرَهُ "
والذِّسِيانُ مَحَلُّهُ القَلْبُ فَكَذا الذِّكْرُ لأنَّ الصِّدْقَ يَنْ يَجِبُ اتِّحَادُ
مَحَلِّهِما . وقيل : هو ضِدُّهُ الصِّمْتُ والصِّمْتُ مَحَلُّهُ اللِّسَانُ فَكذا ضِدُّهُ .
وهذه مُعارضةُ بَيْنِ الشَّرِيفِ التَّلَمْسَانِيِّ وابنِ عَبْدِ السَّلَامِ ذَكَرَها الغزاليُّ في

المَسَالِكِ وَغَيْرِهِ وَأوردَهُ شيخُنَا مُفصَّلاً . ومن المَجَازِ : الذِّكْرُ : الصَّيْتُ قال
ابنُ سَيدِهِ : يكونُ في الخَيْرِ والشَّرِّ كالذِّكْرَةِ بالضَّمِّ أَي في نَقِيضِ الذِّسْيَانِ
وفي الصَّيْتُ لا في الصَّيْتُ وَحَدِّهِ كما زَعَمَهُ المُصَنِّفُ واعترضَ عليه . أما الأوَّلُ
ففي المُجَرَّمِ : الذِّكْرُ والذِّكْرَى بالكَّسْرِ : نَقِيضُ الذِّسْيَانِ وكذلك
الذِّكْرَةُ قال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ : .
أزسى ألام بك الخيال يطيف ... ومطافئه لك ذكورة وشعوف